البكم والخرس وما في معناه كالفهاهة والعي
والسكوت وكون الكلام منه تعالى بحروف وأصوات
وهذه الصفة مقابلة لصفة الكلام الواجبة
لله تعالى ودليل استحالتها عليه تعالى هو
دليل وجوب الكلام له تعالى فقد تمت
الثلاث عشر صفة التي دلت على استحالتها
على الله تعالى الأدلة التفصيلية ويجب
على المكلف ان يعرف ذلك نقص في حقه تعالى
فهو محال عليه تعالى وأن افراده لا نهاية
لها ودليل ان افراد الكمال الواجبة له تعالى
لا نهاية لها ودليل استحالتها اجمالي وهو
دليل وجوب كل كمال له تعالى وأما الجائز
في حقه تعالى فافراده كثيرة لا نهاية لها
وتجمعها قاعدة وهي فعل كل ممكن او تركه
فلا يجب عليه تعالى فعل شيء منها وان كان
صلاحا للعباد او اصلح وانما يفعله سبحانه
وتعالى تفضلا منه على عباده واحسانا منه

اليهم

اليهم ولا يستحيل عليه تعالى فعل شيء ما يضر عباده بل يجوز ان
يفعله بهم بطريق العدل اذ للمالك ان يفعل في ملكه ما يشاء
فهو الخالق للايمان والطاعة والسعادة والعافية والغنا وجميع
النعم فضلا منه واحسانا وهو الخالق للكفر والمعاصي والشقاوة
والمرض والفقر عدلا منه في مخلوقه ومملوكه قال الله تعالى
يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقال تعالى من
يضلل الله فلا هادي له وقال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار
وقال تعالى لا يسئل عما يفعل وقال تعالى فعال لما يريد وقال تعالى
يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء ومن الجائز عليه تعالى عقلا
تعذيب المطيع لانه عدل لانه الخالق للطاعة ولا تنسابها مع تنزهه
عن الانتفاع بها وانما ينتفع بها العبد الذي خلقها الله تعالى
على يديه ووفقه لاكتسابها واثابة العاصي لانه فضل لانه تعالى
هو الخالق للمعصية ولا تنسابها مع تنزهه عن التضرر بها وانما
يتضرر بها العبد الذي خلقها الله على يديه وخذله باكتسابها
عدلا منه سبحانه وتعالى قال تعالى ولا يظلم ربك احدا وقال تعالى
وما ربك بظلام للعبيد وقال تعالى فيغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء وقال تعالى ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك
على الله بعزيز وقال تعالى لا يسئل عما يفعل ومن الجائز في حقه تعالى
رؤيته تعالى بالابصار بلا كيف ولا انحصار قال الله تعالى وجوه يومئذ

Copyright © King Saud University